

أخبار الثورة

قوات الأسد ترفع الإتاوة المفروضة على البضائع الداخلة عبر حاجز بيلا وصفقة تبادل للأسرى بين جيش الإسلام وتنظيم الدولة

- وزّع تنظيم الدولة في مناطق سيطرته جنوب دمشق يوم الأحد إعلاناً للراغبين من المدنيين بالخروج مع مقاتليه من جنوب دمشق إلى مناطق سيطرته شرقي سوريا، كما وتشهد أسواق المنطقة حركة بيع وشراء كثيفة، بسبب عرض مقاتلي التنظيم لممتلكاتهم مقابل أسعار زهيدة. -جرت عملية تبادل للأسرى مساء يوم الأحد بين جيش الإسلام وتنظيم الدولة على حاجز العروبة الفاصل بين بلدة يلدا ومخيم اليرموك.

وفي تفاصيل العملية فقد سلّم تنظيم الدولة معتقلين اثنين، أحدهما قيادي في جيش الإسلام يدعى "أبو فراس الشامي"، والآخر مدني، فيما سلم جيش الإسلام معتقلين من التنظيم، كان من بينهما المقاتل الذي أسره الجيش في عملياته التي نفذها ضد التنظيم على جبهة حي الزين يوم الجمعة والآخر يعمل أمنياً لدى التنظيم.

- سمحت قوات الأسد يوم الأحد الفائت بإدخال البضائع والمواد الغذائية عبر حاجز بيلا-سيدي مقداد إلى جنوب دمشق بعد منعها لذلك يوم السبت، حيث سيتم السماح بإدخال البضائع عبر الحاجز ليومين كل أسبوع، مع رفع الإتاوة المفروضة على البضائع من 5 بالمئة _ كما كانت سابقاً _ إلى 25 بالمئة. - انفجرت صباح يوم الثلاثاء سيارة مفخخة بالقرب من حاجز المستقبل في السيدة زينب بالقرب من طريق مطار دمشق الدولي، وأوضح مصدر أن السيارة المفخخة وصلت بالقرب من الحاجز، إلا أن عناصر قوات الأسد تنبهوا لها قبل وصولها، وقاموا بملاحقتها في بساتين المنطقة حيث انفجرت هناك، دون وقوع قتلى أو جرحى.

- داهم الأمن السياسي مدعوماً بقوة من قوات الأسد الأسبوع الفائت الشارع الرئيسي في بلدة الهامة وبعض المنازل في بلدة جمرايا للبحث عن مطلوبين للخدمة الإلزامية.

- مدهامات واعتقالات في التل طالت العديد من الشباب الذين قاموا بتسوية وضعهم خلال الأشهر الماضية، فيما عاد التيار الكهربائي إلى المدينة بعد مرور ستة أشهر على إجراء التسوية.

فن الواقع

هل يُخلى جنوب دمشق لصالح نظام الأسد قريباً؟!

يعيش جنوب دمشق في هذه الأيام حالة من الترقُّب الحذر في انتظار جلاء الضباب عن مصير المنطقة، والذي سيُتضح مع بدء خروج مقاتلي هيئة تحرير الشام من مخيم اليرموك، وحلفائهم السابقين تنظيم الدولة، الذي من المفترض أن تجري قريباً عمليات إخلاء لمقاتليه إلى شرقي سوريا. استشراف مستقبل المنطقة ينبئ بتغيُّرات خطيرة في جنوب دمشق، فخروج تحرير الشام سيقابله تسليم قطاعاتها ومناطق سيطرتها لنظام الأسد وميليشياته الموالية، وهناك أحاديث تدور عن دخول ميليشيا حزب الله على هذا الخط، الأمر الذي يعني بداية التمدد الإيراني على خارطة المنطقة. فيما يكثر الكلام خلال اليومين الماضيين أنَّ مناطق سيطرة تنظيم الدولة، وهي الحجر الأسود ومخيم اليرموك والتضامن والعسالي، ستواجه احتمالين أحدهما مُرٌّ، الأول قد يكون سيطرة النظام عبر ميليشياته على تلك المناطق، أي أنه سيسلِّم المخيم للجهة الشعبية - القيادة العامة، وفتح الانتفاضة وغيرهما، وسينشر في الحجر مقاتلين من أبناء الحي تابعين له، فيما يطرح الخيار الثاني احتمالية تسليم أبناء مخيم اليرموك والحجر الأسود والتضامن المتواجدين في بلدات يلدا وببيلا وبيت سحم لتلك المناطق بالتنسيق مع من سيتبقى فيها من مجموعات عسكرية لا تتبع للتنظيم. ولكن هذا الطرح القديم قد لا يوافق عليه النظام إلا بشروط، منها تسوية أوضاع أولئك المقاتلين، وعملهم في المناطق التي سينتقلون إليها في إطار مؤسسته العسكرية، تحت مسمى جديد مماثل لميليشيات "الدفاع الوطني"، بالإضافة إلى انخراط هذه المناطق في إطار "المصالحة الوطنية" بشكلٍ فعلي، ما يعني تحويل هؤلاء المقاتلين تلقائياً من ثوار في الجيش الحر إلى مقاتلين في صفوف النظام، يمكن للنظام أن يزجَّهم في معاركه ضدَّ معارضيه، سواء كانوا تنظيم الدولة أو فصائل الثورة.

التطورات المتلاحقة ستشمل بالتأكيد بلدات يلدا وببيلا وبيت سحم وحي القدم، وسيظهر إلى العلن صراع الاتفاقيات، فمن المفترض أن تكون هذه المناطق مشمولة باتفاق "المدن الأربع"، أي أنها تخضع لحالة من تجميد الوضع مدة 9 أشهر، وهذه المدة كفيلة بإبعاد شبح أي تهجير أو عمل عسكري عن المنطقة وقتاً جيِّداً، قد تتغيَّر خلاله الظروف الدولية باتجاه حل سياسي حقيقي يشمل الأراضي السورية كافة، ولكن في حال تملُّص النظام من الاتفاق،

فإنه بالتأكيد سيسعى لإرضاخ المنطقة للتوقيع على اتفاق "مصالحة" شبيه بما حصل في قدسيا والهامة وغيرها، ما يعني إخلاء البلدات الثلاث وحي القدم من أي تواجدٍ ثوريٍّ معارض، خاصةً في ظلّ انحسار احتمال قيام عملية عسكرية في هذه البلدات، الأمر الذي سيعيد جنوب دمشق كاملاً بشكل أو بآخر إلى سيطرة نظام الأسد، ما يفتح المجال واسعاً لتنفيذ المخططات التي تحلم إيران بها منذ سنوات، والمتعلّقة بإنشاء "ضاحية دمشق الجنوبية" الشبيهة للضاحية الجنوبية في بيروت، وتشجيع المنطقة وتهجير سكانها بالوسائل الناعمة.

سيكولوجيا
الجماهير

وسائل التأثير في الجماهير

توجد في الطبيعة الكثير من المواد المفيدة لجسم الإنسان مثل المعادن، ولكن هل تتخيل نفسك تمسك قطعة معدنية وتلتهمها! وإذا فعلت ذلك فهل تتخيل أن القطعة التي ابتلعته ستكون مفيدة!

الجواب بالطبع لا، لأن المعدن لا يؤدي دوره في جسم الإنسان حتى يمتصه الجسم، والجسم غير قادر على امتصاص المعادن بحالتها الطبيعية، هنا يأتي دور علم الأدوية ليحول هذا المعدن من فلز طبيعي إلى مستحضر دوائي يمكن لجسم الإنسان أن يمتصه، عندها فقط يمكن أن يؤدي فيه دوراً إيجابياً.

كذلك الأفكار بالنسبة للجماهير فالأفكار المعقدة لا تكون مفيدةً للجماهير، قد تكون الفكرة صحيحة وسديدة وفعالة ولكنها لن تؤدي هذا المفعول حتى تتناولها الجماهير وتمتصها وتسري في وجدانها. بغض النظر عن أنّ هذه الأفكار جيدة أو سيئة وهل الغاية من هذه الأفكار النهوض بالمجتمع وقيادته أو الغاية منها حكم هذا المجتمع واستغلاله واستعباده، فإن عملية تحويل الأفكار من أفكار معقدة إلى قناعات وآراء تسري في وجدان الناس هي نفس العملية. ولهذه العملية ثلاث وسائل وهي:

1 - تبسيط الأفكار 2 - الخيال 3 - التجربة.

1 - تبسيط الأفكار: ذكرنا سابقاً أن العقل الجمعي أقل من العقل الفردي من ناحية الذكاء والوعي، ذكرنا سابقاً أن العقل الجمعي أقل من العقل الفردي من ناحية الذكاء والوعي، ولذلك فإن الجماهير



لا تتعب عقلها في هذه الأفكار بفهمها وتحليلها وإنما تلفظها ولا تتقبلها وبالتالي لا تتأثر بها. ولذلك من أراد لفكرته أن تؤدي مفعولها فعليه أن يحولها إلى أفكار بسيطة ومحفزة مهما كانت فكرته الأصلية بالغة التعقيد.

والتاريخ يقول لنا أن كل النهضات التي حصلت فيه قامت على أفكار معقدة، ولكن قادة النهضات كانوا يقومون بتحويل هذه الأفكار المعقدة إلى أفكار بسيطة ومحفزة.

وسنضرب مثالين على ذلك: أولاً: الإسلام:

فالإسلام بلا شك يحتوي على مجموعة كبيرة من الأفكار المعقدة، فهو منظور لحياة الناس من الناحية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلاقاتية وكذلك هو تفسير للقصة الكونية وهو نظرة إلى ما بعد الموت وهو تفسير للظواهر الغيبية ... الخ

لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما أراد أن ينشر الإسلام بين الناس لم يأت على كل هذه التفاصيل والتعقيدات ولم يعرضه بهذا الشكل إنما كان يعرضه بشكل بسيط ومحفز.

على سبيل المثال عندما مرض عمه أبو طالب وجاء إليه زعماء قريش لزيارته وليشتكوا له رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال أبو طالب للرسول عليه الصلاة والسلام

يا ابن أخي ماذا تريد منهم؟!

فقال صلى الله عليه وسلم يا عم أريد منهم كلمة (لاحظ درجة التبسيط! ثم جعل هذه الفكرة البسيطة محفزة) يملكون بها العرب وتؤدي بها إليهم الجزية العجم.

فتحفز عندها زعماء مكة وقالوا: نعم وأبيك عشرة (أي نعطيك عشر كلمات بدل الواحدة).

فقال صلى الله عليه وسلم: لا إله إلا الله.

كان يعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الناس لو اعترفوا بتوحيد الألوهية ودانوا لرب العالمين بها فعندها ستكون بقية الأمور اللاحقة سهلة جداً، ولذلك كان يعرض الإسلام بهذه الفكرة البسيطة المحفزة.. يتبع بقلم الدكتور وائل الشيخ أمين

telegram.me/revospring
twitter.com/revo_spring

www.revospring.com
facebook.com/revolution.spring 3

